

74- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ

د #سامي_الصوير- 03 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصوير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي بن ابي العز رحمه الله تعالى في كتاب شرح العقيدة الطحاوية قال رحمه الله الحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر - [00:00:01](#)

فان الشفيع عند البشر كما انه شافع للطالب شفعه في الطلب بمعنى انه صار به شفعا فيه بعد ان كان وترا. فهو ايضا قد شفع المشفوع اليه. بشفاعته صار فاعلا للمطلوب. فقد شفع الطالب - [00:00:13](#)

المطلوب منه والله تعالى وتر لا يشفعه احد. فلا يشفع عنده احد الا باذنه. فالامر كله الي فلا شريك له بوجه فسيد الشفاء يوم القيمة اذا سجد وحمد الله تعالى فقال له الله ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - [00:00:29](#)
فيحول له حدا فيدخلهم الجنة. فالامر كله لله كما قال تعالى قل ان الامر كله لله وقال تعالى ليس لك من الامر شيء. وقال تعالى الا له الخلق والامر اذا كان لا يشفع عنده احد الا باذنه لمن يشاء. ولكن يكرم الشفيع بقبول شفاعته. كما قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقضى الله - [00:00:47](#)

ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع تؤجر هذا ارشاد من الرسول صلى الله عليه وسلم امته الى الشفاعة ان يشفعوا - [00:01:11](#)

والشفاعة التي تتعلق التي تكون بين الخلق على اقسام ثلاثة منها واجب ومنها مستحب او مباح ومنها محرم فالشفاعة الواجبة هي التي تكون سببا انقاد حياة انسان من هلكة بحيث انه لو لم يشفع لهلك - [00:01:28](#)
بحيث يكون مظلوما. فالشفاعة هنا فالشفاعة هنا لمن قدر ايش؟ واجبة وتكون الشفاعة مستحبة اذا شفع اليه اذا شفع له ليحصل له مقصود من مقاصد الدنيا المباحة هذه في الاصل مباحة وتكون مستحبة لأن فيها احسانا والله يحب المحسنين - [00:02:00](#)
وتكون الشفاعة محرمة اذا تضمنت اسقاط واجب او فعل محرم لأن تكون شفاعته سببا لتقديمه على من هو احق منه يحرم مستحقة يقول بدلا عنه هذا المشهور او شفع له - [00:02:31](#)

ليبطل باطلا ونحوه الشفاعة حينئذ تكون محرمة اذا الشفاعة نقول تكون واجبة وتكون مستحبة او مباحة وتكون محرمة. وقد قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يقول له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها - [00:02:55](#)
احسن الله اليك قال رحمه الله وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يابني عبدي مناف لا املك لكم من الله من شيء يا صافية عمدة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا املك يا - [00:03:19](#)

عمدة رسول الله لا املك لك من الله شيء. يا عباس يا يا عباس عم رسول الله لا املك لك من الله من شيء وفي الصحيح ايضا للفين ان الامر - [00:03:35](#)

قل له من قبل ومن بعد لا قل ان الامر كله لله. نعم وفي الصحيح ايضا لا الفين احدهم يأتي يوم القيمة على رقبته بغير له رغاء او شاة لها يعار او لقاء تتحقق فيقول اغثني - [00:03:47](#)

اغثني فاقول قد ابلغتك لا املك لك من الله من شيء واذا كان سيد الخلق هو افضل الشفاء يقول لاخذ الناس به لا املك لكم من الله من شيء فما الظن بغيره. واذا دعا الداعي كما قال الله عز وجل يوم لا - [00:04:06](#)

اتملك نفس شيئاً اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا فغيره من باب من باب اولى نعم احسن الله اليك قال رحمة الله اذا كان سيد الخلق وافضل الشفعاء يقول واخصر الناس به لا املك لكم من الله من شيء. فما الظن بغيره -

00:04:20

وادعا الداعي وشفع عنده الشفيع فسمع الدعاء وقبل الشفاعة لم يكن هذا هو المؤثر فيه كما يؤثر المخلوق في المخلوق انه سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذا يدعوه ويسمع وهو الخالق لافعال العباد. فهو الذي وفق العبد للتوبة للتوبة ثم قبلها -
00:04:44
وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه. وهو الذي وفقه للدعاء ثم اجابه. وهذا مستقيم على اصول اهل السنة المؤمنين بالقدر. وان الله خالق كل شيء شيء قوله نعم شوف وفق العبد للتوبة ثم قبلها لان التوبة قد تطلق على التوفيق لها وقد تطلق على القبول -
00:05:06
كما قال الله عز وجل في الثالث الذين خلفوا ثم تاب عليهم ليتوبوا تابع عليهم ان يوفهم للتوبة ليتوبوا يعني لاجل ان يتوبوا ويقبل توبتهم. هذا معنى قولي فهو الذي وفق العبد للتوبة -
00:05:25

ثم قبلها. وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه اليه. اثابه التوفيق بيد الله عز وجل فكل عمل تعلمه من الاعمال الصالحة فهو توفيق من الله عز وجل لك يجب ان تشكره على ذلك -
00:05:42

اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثله يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضلة وان طالت الايام؟ واتصل العمر انت اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة -
00:06:01

ها هذه تحتاج ايش؟ شكر نحتاج الشكر وشكرك على نعمة الله يحتاج شكر فهمتم؟ انعم الله عز وجل عليك بنعمة من النعم وظيفتكم ماذا ان تشكره اذا وفقك لشكره توفيقك للشكر يحتاج الى -
00:06:18

شكرك. وهذا معنى قول الشاعر اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضلة وان طالت الايام واتصل العمر؟ يعني ان الامر متسلسل -
00:06:39

نعم. ثم اذا شكرته على ان وفقك ان تشكره ثانية ايضا هذى نعمة تحتاج شكر وهكذا. نعم. بالنسبة للحق والشكر. يقول الانسان الحمد لله. هم. صحيح كيف الحمد لله ما ورد اقول يحمد الله -
00:06:54

عز وجل يحمد سبحانه وتعالى والحمد والشكر بينهما عموم وخصوص من الشكر يكون في مقابل نعمة والحمد لا يلزم من ذلك الحمد يكون في مقابل نعمة وفي غير مقابل نعمة. المقصود هو معروف يحدد او حد متعة -
00:07:19
الحمد لله حتى يبلغ الحمد انتهى ينتهي يعلم الله مثل ما يقول حمدي مثل ما في الحديث يبدأ ما بين حمد ملة السماوات وملء الارض ومن ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد -
00:07:41

ما شاء الله من شيء بعد لا يحده حاج. اي نعم صحيح احسن الله اليك قال رحمة الله قوله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق قال تعالى واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المست بربركم -
00:07:57

قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين يخبر سبحانه انه استخر قالوا بلى جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لو قالوا نعم كفروا -
00:08:19

لان اثبات على ليس يكون بماذا؟ بلى فاذا قلت نعم يعني لست بربركم ولهذا قال المست بربركم؟ قالوا بلى يعني انت ربنا. نعم الله اليه قال رحمة الله يخبر سبحانه انه استخرج ذريةبني ادم من اصحابهم شاهدين على انفسهم ان الله ربهم وملائكتهم وانه لا -
00:08:32
لا الله الا هو. وقد وردت احاديث في اخذ الذرية من صلب ادم عليه السلام. وتمييزهم الى اصحاب اليمين والى اصحاب الشمال وفي بعضها الاشهاد عليهم بان الله ربهم فمنها -
00:09:01

ما رواه الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يعني عرفة فاخذ من صلبه كل ذرية ذرائها فنثرها بين يديه ثم كلامهم -
00:09:14

قال المست بربركم؟ قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون ورواه النسائي ايضا وابن جرير وابن حاتم وابن ابي حاتم والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه رواه الامام احمد ايضا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن هذه

الآلية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال - 00:09:31
ان الله خلق ادم عليه السلام فمن مسح ظهره بيديه فاستخرج منه ذرية. قال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون. ثم مسح منه ذرية قال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون - 00:09:55
فقال رجل يا رسول الله ففيما العمل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل - 00:10:12

من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا بكل ميسر - 00:10:22
لما خلق له اما اهل السعادة فييسرون لعمل السعادة وامنوا الشقاوة فيسرورون لعملهم الشقاوة الانسان لا يدري اهو من هؤلاء ام من هؤلاء؟ فوظيفته العمل وان يسعى الى طاعة الله عز وجل - 00:10:36

واذا علم الله تعالى منه حسن النية والارادة والقصد وفقه وسده واعانه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى سنيسره لليسرى احسن الله اليك قال رحمة الله رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ابي حاتم وابن جرير وابن حبان في صحيحه - 00:10:53
ورمت وروى الترمذى عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة. وجعل بين عيني كل انسان منهم وبينهما من نور. ثم عرضهم على ادم فقال اي اي رب - 00:11:16

هؤلاء قال هؤلاء ذريتك رأى رجلا منهم فاعجبه طبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا؟ قال هذا رجل من اخر الامم من يقال له داود قال ربى كم عمره؟ قال ستون سنة. قال اي رب زده من عمري اربعين سنة. فلما انقضى عمر ادم جاء ملك الموت - 00:11:36
قال اولم يبقى من عمري اربعون سنة؟ قال او لم تعطه ابناءك داود قال او لم تعطيها ابنك داود؟ قال فجحد فجحدت ذريته ونسى ادم فنسنت ذريته وخطأ ادم فخطئت ذريته - 00:11:56

قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه روى الامام احمد ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:10

يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به؟ قال فيقول قد اردت منك اهون من قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا فایبیت الا ان تشرك بي واخرجه في الصحيحين ايضا - 00:12:25
وفي ذلك احاديث اخر ايضا كلها دالة على ان الله استخرج ذرية ادم من صلبه وميز بين اهل النار واهل الجنة من هنا قال من قال ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد - 00:12:43

وهذه الاثار لا تدل على سبق الارواح لالجساد وقول ميز بين اهل النار واهل الجنة يعني ميز في علمه وما كتب وكذلك ايضا ميز بينهم في الدنيا بالنسبة للاعمال اهل الجنة ييسرون لعمله في الجنة واهل النار يسرورون لعمل - 00:12:57
أهل النار فالتمييز هنا يتعلق بالله عز وجل في ما سبق في علمه وما قدر ويتعلق ايضا في الدنيا فهو اعلم وهؤلاء لهم اعمال. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:13:13

ومن هنا قال من قال ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد وهذه الاثار لا تدل على سبق الارواح لالجساد سبقا مستقرا ثابتة. وغايتها ان تدل على ان على ان بارئها وفاطرها سبحانه صور النسمة - 00:13:32

وقدر خلقها واجلها وعملها واستخرج تلك الصور من مادتها ثم اعادها اليها. وقدر خروج كل فرد من افرادها في وقته المقدر له ولا يدل على انها خلقت خلقا مستقرا واستمرت موجودة ناطقة كلها في موضع واحد - 00:13:46

ثم يرسل منها الى الابدان جملة بعد جملة كما قاله ابن حزم هذا لا تدل فهذا لا تدل الاثار عليه. نعم الرب سبحانه يخلق منها جملة بعد جملة على الوجه الذي سبق به التقدير اولا - 00:14:04

فيجيء الخلق الخارجي مطابقا للتقدير السابق كشأنه سبحانه في جميع مخلوقاته فإنه قادر لها اقدارا واجالا

وصفات وصفات وهيئات ما ابرزها الى الوجود مطابقة لذلك التقدير السابق - 00:14:17

الاثار المروية في ذلك انما تدل على القدر السابق وبعضاها يدل على انه سبحانه استخرج امثالهم وصورهم وميز اهل السعادة من اهل الشقاوة واما الاشهاد عليهم هناك فانما هو في حديثين موقوفين عن ابن عباس وابن - 00:14:36

عمرو رضي الله عنهم من ثم قال قال قائلون من السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما هو قطراهم على التوحيد كما تقدم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:14:51

ومعنى قوله شهدنا ان قالوا بلى شهدنا انك ربنا وهذا قول ابن عباس وابي بن كعب رضي الله عنهم. وقال ابن عباس رضي الله عنهم ايضا اشهد ببعضهم على بعض. وقيل شهدنا من قول الملائكة والوقف على قوله بلى - 00:15:04

وهذا قول مجاهد والضحاك والسدي وقال سدي ايضا هو خبر من الله تعالى عن نفسه وملائكته انهم شهدوا على اقرار بني ادم والاول اضحى وما عداه احتمال يعني يكون الوقف اذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المست ربكم؟ قالوا بلى - 00:15:20

شهدنا ان تقولوا سيكون هذا من اه قول الملائكة لكن يقول الاول الوقف على بلى هو قول المجاهد والضحاك والسدي يكون المؤلف استظهر الاول. نعم فيكون على هذا يقول من المست ربكم؟ قالوا بلى شهدنا - 00:15:40

تم استئناف ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الغافلين. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله والاول اظهر وما عداه احتمال لا دليل عليه وانما يشهد - 00:16:03

ظاهر الآية للاول واعلم ان من المفسرين من لم يذكر سوى القول بان الله استخرج ذرية ادم من ظهره وشهادتهم على انفسهم ثم اعادهم كالثعلب والبغوي وغيره وغيرهم ومنهم من - 00:16:17

الثعلبي والبغوي وغيرهما نعم معطوف على المجرور احسن الله اليك قال رحمه الله ومنهم من لم يذكر بل ذكر انه نصب لهم الادلة على ربوبيته ووحدانيته وشهدت بها عقولهم وبصائرهم التي ركبها الله فيهم كالزمخشري وغيره ومنهم من ذكر القولين كالواحد والرازي - 00:16:31

القرطبي وغيرهم ولكن نسب الرازي القول الاول الى اهل السنة والثاني الى المعتزلة ولا ريب ان الآية لا تدل على القول الاول اعني ان الاخذ كان من ظهر ادم وانما فيها ان الاخذ من ظهوربني ادم - 00:17:13

وانما ذكر الاخذ من ظهر ادم والاشهاد عليهم هناك في بعض الاحاديث وفي بعضها وفي بعضها الاخذ والقضاء بان بعضهم الى الجنة وبعضهم الى النار كما في حديث عمر رضي الله عنه. وفي بعضها - 00:17:28

الاخذ وارادة واراءة ادم ايهم من غير قضاء ولا اشهاد كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه والذي فيه الاشهاد على الصفة التي قالها التي قالها اهل القول الاول موقوف عن ابن عباس وابن عمرو رضي الله عنهم - 00:17:43

وتكلم فيه اهل الحديث ولم يخرجه احد من اهل الصحيح غير الحاكم في المستدرك على الصحيحين والحاكم معروف معروف تساهلاته رحمه الله والذى فيه القضاء بان بعضهم من الجنة وبعضهم الى النار دليل على مسألة القدر - 00:17:59

وذلك شواهد كثيرة ولا نزاع فيه بين اهل السنة وانما يخالف فيه القدريه المبطلون المبدعون واما الاول فالنزاع فيه بين اهل السنة من السلف والخلف ولو لا ان ما التزمتهم هنا طيب في قوله وتكلم فيه اهل الحديث ولم يخرجوا الى اخره. واظن هذا الكلام من كلام يعني ابن القيم او من شيخ الاسلام - 00:18:18

جل ما في هذا الكتاب وغالب ما فيه من الكلام من قول حرفيا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ابن القيم فيه فائدة وهي ان اعراض اهل الكتب الصحيحة والمسند المعرفة - 00:18:40

عن تخریج حديث وانفراد احدهم او بعضهم به يدل على ولهذا قال ولم يخرجه احد من اهل الصحيح غير الحاكم في المستدرك الصحيحين فكون اه كتب السنة والصحاح تعرض عن تخریج حديث - 00:18:57

هذا يدل على ظعفه في الغالب ولهذا ذكر ابن القيم رحمه الله في الهدي في زاد الميعاد شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية ان غالبا

مفاراتت ابن ماجة اي منفرد به الغالب عليها الظعن - [00:19:19](#)

غالب مفاريد ابن ماجه لمن فرد به عن الكتب الستة الائمة السنن والصحاح الغالب عليهم ضعف نعم احسن الله اليك قال رحمه الله واما الاول فالنزاع فيه بين اهل السنة من السلف والخلف ولو لا ما التزمته من الاختصار لبسطت الاحاديث الواردة في ذلك - [00:19:37](#)

وما قيل من الكلام عليها وما ذكر فيه من المعانى المعقولة دلالة الفاظ الاية الكريمة قال القرطبي وهذه الاية مشكلة وقد تكلم العلماء في تأويلها نذكر ما ذكروه من ذلك حسب ما وقفنا عليه فقال قوم معنى الاية ان الله اخرج من ظهربني ادم بعضهم من بعض قالوا ومعنى - [00:20:00](#)

واشهدهم على انفسهم الست بربكم دلهم بخلقه على توحيدك. لأن كل بالغ يعلم ضرورة ان له رب واحدا الست بربكم اي قال فقام ذلك [00:20:23](#) مقام الاشهاد عليهم. والاقرار منهم كما قال تعالى في السماوات والارض. قالتا اتينا طائرين - [00:20:44](#)

ذهب الى هذا القفال واطنب وقيل انه سبحانه اخرج الارواح قبل خلق الاجساد وانه جعل فيها من المعرفة ما علمت به ما خاطبها كما ذكر القرطبي بعد ذلك الاحاديث الواردة في ذلك الى اخر كلامه - [00:21:00](#)

واقوى واقوى ما يشهد لصحة القول الاول حيث انس رضي الله عنه المخرج في الصحيحين الذي فيه قد اردت منك ما هو اهون من ذلك قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي - [00:21:18](#)

ولكن قد روی من طريق اخري قد سألك اقل من ذلك وايسر فلم تفعل ويرد الى النار وليس فيه في ظهر ادم وليس في الرواية الاولى اخراجهم من ظهر ادم على الصفة الذي ذكرها اصحاب القول الاول - [00:21:33](#)

القول الاول متضمن لامرین عجیبین. احدهما کون الناس يتکلم حينئذ واقروا بالایمان وانه بهذا تقوم الحجة عليهم يوم القيمة [00:21:51](#) والثاني ان الاية دلت على ذلك والایة لا تدل عليه لوجوهه. احدها انه قال منبني ادم ولم يقل من ادم - [00:22:05](#)

الثاني انه قال من ظهورهم ولم يقم من ظهره. وهذا بدل بعض او بدل اشتماله هو احسن. الثالث انه قال ذريتهم ولم يقل ذريته الرابع انه قال واهدهم على انفسهم اي جعلهم شاهدين على انفسهم - [00:22:28](#)

ولابد ان يكون الشاهد ذاكرا لما شهد به وهو انما يذكر شهادته بعد خروجه الى هذه الدار كما تأتي الاشارة الى ذلك لا يذكر شهادة قبله الخامس انه سبحانه اخبر ان حكمة هذا الاشهاد اقامة الحجة عليهم. وهذه الوجوب كما ذكر اشار اليه في الهاشم هي من کلام ابن [00:22:50](#) القيم رحمة الله في كتابه الروحي - [00:22:55](#)

كلها اخذتم من کلام ابن القيم في كتابه الروح. نعم احسن الله الي قال رحمة الله الخامس انه سبحانه واصبر ان حكمة هذا الاشهاد اقامة الحجة عليهم لئلا يقولوا يوم القيمة انا کنا عن هذا غافلين. الحجة انما قامت عليهم بالرسل والفطرة التي فطروا عليها كما قال تعالى - [00:23:08](#)

رسلا مبشرین ومنذرين للا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل السادس تذکیرهم بذلك الا يقولوا يوم القيمة انا کنا عن هذا غافلين [00:23:24](#) ومعلوم انهم غافلون عن الارχاج لهم من صلب ادم کلهم واهدهم جميعا ذلك الوقت. فلا فهذا لا يذكره احد منهم - [00:23:42](#) السابع قوله تعالى او تقول انا اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. ذكر حكمتين في هذا الاخذ والاشهاد لا الا يدعوا الغفلة او يدعوا التقليد الغافل لا شعور له والمقلد متبع في تقليده لغيره - [00:23:50](#)

ولا تترتب هاتان الحكمتان الا على من؟ الا على ما قامت به الحجة من الرسل والفطرة الثامن قوله افتلهلكنا بما فعل المبطلون. اي لو [00:23:55](#) عذبهم بجحودهم وشرکهم لقالوا ذلك سبحانه انما يهلكهم لمخالفته رسنه وتکذيبهم - [00:23:58](#)

اھلكم بتقلید اباهم في شركهم من غير اقامة الحجة عليهم بالرسل لاهلکهم بما فعل المبطلون او اھلكم مع غفلتهم عن معرفة بطلان ما كانوا عليه وقد اخبر سبحانه انه لم يكن ليهلك القرى بظلم واهلهما غافلون. وانما يهلكهم بعد الاعذار والانذار بارسال الرسل - [00:23:58](#)

التاسع من سبحانه واهد كل واحد على نفسه انه ربه وخلقه. واحتج عليه بهذه الاشهاد في غير موضع من كتابه کقوله ولئن سألهما

من خلق السماوات والارض ليقولن الله. هذا توحيد الربوبية - 00:24:00

لم ينكره احد من الخلق الا على سبيل المكابرة. لم ينكره احد من الخلق الا على سبيل المكابرة الذي وقع النزاع في الذي وقع فيه الاختلاف والمخالفة هو توحيد الالوهية - 00:24:16

اما توحيد الربوبية وهو الاقرار بان الله عز وجل هو الخالق الرازق المالك المدبب. فهذا قد اقر به المشركون ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وفرعون حينما انكر - 00:24:33

انكر ذلك على سبيل ماذا على سبيل المكابرة على سبيل المثابرة وليس على سبيل الحقيقة فهو يعرف ان الله عز وجل ان هو رب ولكنه مكابر نعم كان في واذ قال ابراهيم لايبيه - 00:24:50

مؤازرة تتخذ اصناما الهة ايه بس بس ما فيها انكروا ربوبية الله عز وجل يعتقدون وهذا الشرك يعتقدون ان للكواكب تصرفها مع الله واضح وان من امة الا خلفها مدیدا - 00:25:22

البقية للفترة اللي يبيسى عليه الصلاة والسلام وبين بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام وهؤلاء للعلماء فيهم اقوال هو اقربها يعني الله اعلم لكن من اقربها انه ممتحنون يوم القيمة - 00:25:58

وانما لا يوجد امة من الامم لم يبعث الله عز وجل لهم رسولا احسن الله اليك قال رحمه الله هذه هي الحجة التي اشهدهم على انفسهم بمضمونها وذكرتهم بها رسليه بقولهما في الله شك فاطر السماوات والارض - 00:26:16

العاشرة انه جعل هذا اية وهي الدلاله الواضحة بيته ان المستلزم لمدلولها بحيث لا يختلف عنها المدلول وهذا شأن الرب تعالى انها ادلة معينة على مطلوب معين مستلزم مستلزمات - 00:26:36

معينة على مطلوب معين وتأمل لو جعل هذا اية ثم بين الاية وهذا هذا التعبير عن التعبير بالآلية الواقع فيما يتعلق بالله عز وجل وبرسله هو اولى مما يعبر به بعضهم بالمعجزات - 00:26:54

المعجزة كل امر خارق للعادة كل امر خالق للعادة فالتعبير بالآلية اولى لوجهين الوجه الاول انه اللفظ الذي جاءت به النصوص الشرعية في الكتاب والسنة وثانيا ان لفظ المعجزة يدخل فيه ما يقع من اهل الباطل. من السحره والكهان والمشعوذين - 00:27:13

لان المعجزة كل امر خالق ايش ؟ للعادة. لكن اذا قلت اية يخرج بذلك المعجزة القرآن كله واية لهم الليل نسلخ منه النهار واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك مشحون. ان في ذلك لایة ان في ذلك لایات - 00:27:38

ولم يقل معجزات والتعبير بلفظ الآية القوّة الاولى لهذين الوجهين الاول انه اللفظ الوارد في النصوص وثانيا ان ان المعجزة هي الامر الخالق للعادة. فإذا قلت معجزة عبرت عن الآية بالمعجزة - 00:27:59

نبهت ذلك بماذا اول تبس الامر بما يحصل من السحره والمشعوذين ونحوهم لا اليهود ما هم بعون لأن حتى اليهود الذين في عهد النبي محرف محرم لانه كلما بعد الناس عن عهد النبوة - 00:28:19

ولا سيما في الديانة السابقة كثرة التحرير اليهود اللي كانوا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام نعم هم على اليهودية لكنهم يعني حرفا كثيرا النصارى عندهم اختلافات كثيرة هذا عنده انجيل وهذا عنده انجيل وهذا بل بعضهم يكفر بعضا - 00:29:00

- 00:29:27